نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(لقد أحييت بالتقوى رسوما ... كما أرضيت بالتمهيد أرضا) .

(وقمت بسنة المختار فينا ... تمهد سنة وتقيم فرضا) .

(ورضت من العلوم الصعب حتى ... جنيت ثمارها رطبا وغضا) .

(فرأيك راجح فيما تراه ... وعزمك من مواضى الهند أمضى) .

(تدبر أمر مولانا فيلقى ... المسدء لديك إشفاقا وإغضا) .

(فأعقبنا شفاء وانبساطا ... وقد كانت قلوب الناس مرضى) .

(ومن أضحى على ظمإ وأمسى ... يرد إن شاء من نعماك حوضا) .

(أبا عبد الإله إليك أشكو ... زمانى حين زاد الفقر عضا) .

(ومن نعماك أستجدى لباسا ... تفيض به على الجاه فيضا) .

(بقيت مؤملا ترجى وتخشى ... ومثلك من إذا ما جاد أرضى) .

ترجمة أبى عمرو ابن الزبير .

وأبو عمرو المذكور هو محمد بن أحمد بن إبراهيم بن الزبير أبوه الأستاذ أبو جعفر ابن الزبير أستاذ الزمان شيخ أبى حيان وغيره وقال فى الإحاطة فى حقه إنه فكه حسن الحديث ركض طرف الشبيبة فى ميدان الراحة منكبا عن سنن أبيه وقومه مع شفوف إدراك وجوده حفظ كانا يطمعان والده فى نجابته فلم يعدم قادحا شرق فنال حظوة وجرت عليه خطوب ثم عاد إلى الأندلس فتطور بها وهو الآن قد نال منه الكبر يزجى لوقته بمالقة متعللا برمق من بعض الخدم المخزنية استجاز له والده الطم والرم من أهل المغرب والمشرق وبضاعته فى الشعر مزجاة ثم قال مات تاسع المحرم عام خمسة وستين وسبعمائة انتهى